مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

دوافع استخدام الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على منصات التواصل الاجتماعي (دراسة ميدانية في مدينة السليمانية)

كويستان علي عبد الله [1]

قسم علم الاجتماع– كلية العلوم الإنسانية– جامعة السليمانية–اقليم كوردستان العراق [1]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2026/4/11

تاريخ المراجعة : 2025/5/16

تاريخ القبول : 2026/5/24

تاريخ النشر : 2026/9/1

الكلمات المفتاحية :

الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية، السليمانية

معلومات الاتصال

كويستان علي

Kwestan.abdulla@univsul.edu.iq

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في شبكات التواصل الاجتماعي، والكشف عن الأسباب التي تدفع الأسر أو الجهات الأخرى إلى عرض هؤلاء الأطفال عبر المنصات الرقمية، إضافة إلى معرفة أكثر شبكات التواصل استخدامًا في هذا المجال، وبيان الآثار الاجتماعية والنفسية والأخلاقية المترتبة على ذلك. كما سعت الدراسة إلى توضيح دور وسائل التواصل الاجتماعي في تقديم الدعم المادي والمعنوي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، ومدى إسهامها في تعزيز التفاعل الاجتماعي والاندماج المجتمعي. تكون مجتمع البحث من الأشخاص الذين يستخدمون الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في شبكات التواصل الاجتماعي بمدينة السليمانية لعام (2026)، بينما تمثلت عينة البحث في خمس عائلات لديها أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى عرض نتائج الدراسة على باحثة اجتماعية متخصصة تعمل في مدارس ومراكز خاصة بالأطفال المصابين بالتوحد. وقد اعتمدت الدراسة على العينة العشوائية الهادفة، بهدف الحصول على معلومات معمقة حول تجارب الأسر وتفاعلاتها مع شبكات التواصل الاجتماعي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة، لما لهما من قدرة على وصف الظاهرة وتحليلها بصورة دقيقة. كما استخدمت الباحثة أداتين رئيسيتين لجمع البيانات، هما المقابلة والملاحظة. فقد تم إجراء مقابلات منظمة مع الأسر المشاركة، تضمنت أسئلة تتعلق باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والدوافع الكامنة وراء عرض الأطفال، والجوانب

الأخلاقية المتعلقة بالخصوصية والموافقة، إضافة إلى طبيعة الدعم الذي يحصل عليه الأطفال وأسرهم. أما الملاحظة فقد استخدمت لرصد السلوكيات والتفاعلات الاجتماعية المرتبطة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء الدراسة الميدانية. أما الوسائل الإحصائية، فقد اعتمدت الدراسة بصورة أساسية على التحليل الوصفي الكيفي للمقابلات والملاحظات الميدانية، وذلك من خلال تحليل إجابات المبحوثين واستخلاص النتائج المرتبطة بأهداف الدراسة، دون الاعتماد على اختبارات إحصائية كمية معقدة، نظرًا لصغر حجم العينة وطبيعة الدراسة النوعية. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يتعرضون للاستغلال في شبكات التواصل الاجتماعي بدرجة كبيرة، وغالبًا ما تكون الدوافع مرتبطة بالحصول على الشهرة أو الدعم المادي والعاطفي. كما تبين أن أولياء الأمور هم الأكثر قيامًا بعرض الأطفال عبر هذه المنصات، خاصة على فيسبوك وإنستغرام وتيك توك وسناب شات. وأكدت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي قد تسهم أحيانًا في توفير الدعم النفسي والاجتماعي للأسر، وتعزيز التواصل مع عائلات تعيش الظروف نفسها، إلا أن ذلك يرافقه العديد من المشكلات الأخلاقية مثل انتهاك الخصوصية، والتنمر، والإساءة النفسية للأطفال. كذلك أشارت الدراسة إلى أهمية التوعية المجتمعية، ووضع ضوابط قانونية وأخلاقية لحماية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الاستغلال عبر وسائل التواصل الاجتماعي

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

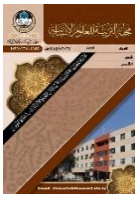

Motivations for Social Media Use Among Children with Special Needs: A Field Study in Sulaymaniyah City

Kwestan Ali Abdullah [1]

Department of Sociology, College of Humanities, University of Sulaimani, Kurdistan Region, Iraq [1]

Article information

Received : 11/4/2026
Revised 16/5/2026
Accepted : 24/5/2026
Published 1/9/2026

Keywords:

Children with special needs, Social Media, Field Study, Sulaymaniyah City

Correspondence:
Kwestan Ali
Kwestan.abdulla@univsul.edu.iq

Abstract

This study aimed to identify the motives behind the use of children with special needs on social media platforms and to explore the reasons that drive families or other parties to present these children through digital platforms. The study also sought to determine the most commonly used social networking platforms in this context and to examine the social, psychological, and ethical implications resulting from such practices. Furthermore, the study aimed to clarify the role of social media in providing both material and moral support to children with special needs and their families, as well as its contribution to enhancing social interaction and community integration. The research population consisted of individuals who use children with special needs on social media platforms in the city of Sulaymaniyah in (2026). The research sample included five families with children with special needs, in addition to presenting the study findings to a specialized social researcher working in schools and centers for children with autism. The study adopted a purposive random sampling approach in order to obtain in-depth information regarding the experiences of families and their interactions with social media platforms. The study relied on both the descriptive method and the case study approach due to their effectiveness in accurately describing

and analyzing the phenomenon under investigation. Two primary data collection tools were employed: interviews and observation. Structured interviews were conducted with the participating families and included questions related to the use of social media, the motives behind presenting children online, ethical concerns associated with privacy and consent, and the nature of the support received by children and their families. Observation was also used to monitor behaviors and social interactions related to children with special needs during the field study. Regarding statistical methods, the study mainly depended on qualitative descriptive analysis of interviews and field observations. This was achieved through analyzing participants' responses and deriving findings related to the objectives of the study, without relying on complex quantitative statistical tests, due to the small sample size and the qualitative nature of the research. The findings of the study revealed that children with special needs are significantly exploited on social media platforms, often for purposes related to fame or obtaining financial and emotional support. The results also indicated that parents are the primary individuals responsible for displaying children on these platforms, particularly on Facebook, Instagram, TikTok, and Snapchat. Moreover, the findings confirmed that social media may sometimes contribute to providing psychological and social support for families and enhancing communication with other families experiencing similar circumstances. However, this is accompanied by numerous ethical concerns, including violations of privacy, cyberbullying, and psychological harm to children. The study further emphasized the importance of raising community awareness and establishing legal and ethical regulations to protect children with special needs from exploitation on social media platforms

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

القسم الأول: الجانب النظري للبحث

المطلب الأول: الإطار العام للبحث

١- مشكلة البحث:

يعد البحث حول الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ذات أهمية كبيرة لتعزيز فهمنا وتحسين جودة حياتهم، تساعد هذه الأبحاث في تحديد العقبات – سواء كانت جسدية أو اجتماعية – التي يواجهها الاشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة. ظهور شبكات التواصل الاجتماعي أحدث تغييرًا جذريًا في طريقة تفاعل الأفراد وتواصلهم وتقديم أنفسهم للعالم، بينما وفرت هذه الشبكات منصة للمجموعات المهمشة، بما في ذلك الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة، للتعبير عن تجاربهم، إلا أن تأثيراتها معقدة ومتعددة الأوجه.

اصبح الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة، الذين تم تهميشهم تاريخيًا في المجالات المادية والافتراضية على حد سواء، أصبحوا الآن أكثر تمثيلًا ويشاركون بنشاط في منصات التواصل الاجتماعي. يستكشف هذا البحث الأكاديمي بشكل نقدي استخدام الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لشبكات التواصل الاجتماعي من خلال منظور نظري وميداني وأكاديمي.

وتساعد التكنولوجيا المساعدة (مثل أجهزة الحركة، أجهزة السمع، قارئات الشاشة) في تعزيز الاستقلالية والمشاركة في الحياة اليومية لذوي الاحتياجات الخاصة. أحد أهم الدوافع لكتابة هذا البحث هو الإجابة على السؤال: لماذا يتم استخدام الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في شبكات التواصل الاجتماعي؟

لذلك، فإن عنوان بحثنا هو (دوافع استخدام الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في شبكات التواصل الاجتماعي)، والمشكلة الرئيسية تكمن في عدم وضوح دوافع استخدام الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في هذه الشبكات. ولتحقيق هذا الهدف، يوجه الباحث عدة أسئلة، من أهمها:

١- هل يتم استخدام الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في شبكات التواصل الاجتماعي؟

٢- من هم الأشخاص الذين يستخدمون الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في شبكات التواصل الاجتماعي؟

٣- ما هي دوافع استخدام الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؟

٤- في أي شبكة اجتماعية يتم استخدام الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل أكبر؟

٥- ما هي الأسباب التي تجعل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يُستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي؟

٦- هل يتم تقديم دعم مادي أو معنوي لهم؟

٧- هل يتم تقديم دعم مادي أو معنوي لوالدي الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة؟

أهمية البحث

من الواضح أن أهمية أي بحث تتغير بناءً على السياق الاجتماعي الذي يتم فيه البحث. يتمحور هذا البحث حول نقطتين رئيسيتين:

الأهمية النظرية:

– يسعى البحث إلى تسليط الضوء على الدوافع التي تقف وراء استخدام الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في شبكات التواصل الاجتماعي، يتطلب هذا الفهم العميق للظروف الخاصة التي يواجهها هؤلاء الأطفال، حيث يواجهون تحديات في العلاقات الاجتماعية والتكيف مع التغيرات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية. لذلك، يبرز دور شبكات التواصل الاجتماعي في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي وتعزيز قدراتهم لمساعدتهم على الاندماج اجتماعيًا. بالإضافة إلى ذلك، يُضيف هذا البحث إسهامًا علميًا إلى مكتبة الجامعة.

الأهمية الميدانية:

– يمكن أن تساعد الأبحاث الحالية في توجيه أسر وأقارب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لفهم دوافع استخدام هؤلاء الأطفال في الشبكات الاجتماعية وكيفية تجاوز العقبات التي تعيق التعامل معهم. كما يمكن أن تساهم هذه الأبحاث في تطوير برامج خدمية جديدة تُعنى بالاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتُعزز وضوح رؤيتهم، بالإضافة إلى ذلك، تسعى هذه الأبحاث إلى زيادة الوعي حول حماية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع من خلال النتائج والتوصيات التي يخلص إليها البحث.

أهداف البحث:

الهدف الرئيسي للبحث هو معرفة دوافع استخدام الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في شبكات التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى ذلك، يسعى الباحث إلى تحقيق عدة أهداف أخرى، من أهمها:

١– معرفة أسباب او الدوافع وراء استخدام الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في شبكات التواصل الاجتماعي.

٢– تحديد شبكات التواصل الاجتماعي التي يُستخدم فيها الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة بشكل أكبر.

3– تعريف المفاهيم المتعلقة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

المبحث الاول

الاطار النظري للبحث

المطلب الأول: تعريف المفاهيم:

١.الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة:

مصطلح "ذوي الاحتياجات الخاصة" يشير إلى فئة معينة من المجتمع تختلف بشكل ملحوظ عن الأفراد العاديين، حيث تظهر هذه الاختلافات في الجوانب الجسدية أو العقلية أو الحسية. قد تكون هذه الاختلافات دائمة، كما في حالات الأمراض العقلية أو الوراثية أو الجسدية، أومتكررة الحدوث، مثل نوبات الصرع، هذه الاختلافات تقيد قدرة الأفراد على ممارسة الأنشطة الأساسية والشخصية والاجتماعية، مما يعيق قدرتهم على تلبية احتياجاتهم وإكمال تعليمهم بالطرق التقليدية. نتيجة لذلك، تختلف احتياجات هذه الفئة عن احتياجات باقي أفراد المجتمع(سماح،٢٠١٣،ص١٢٨–١٢٩)

فالأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة هم أطفال ويستحقون نفس الحقوق والحماية التي يتمتع بها الأطفال الآخرون. ويمكن اعتبار الطفل معاقًا إذا كان يعاني من صعوبات واضحة في التواصل، الفهم، الرؤية، السمع، أو الحركة الجسدية. بحسب التعريف، أي طفل معاق يمكن اعتباره طفلًا "يستحق المساعدة". (Adams, 2015: 3)

وتعترف اتفاقية حقوق الطفل (CRC) ت بحقوق الإنسان لجميع الأطفال، بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة. بالإضافة إلى ذلك، توفر اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (CRPD) دعمًا قويًا لتعزيز حقوق الإنسان لجميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. (Uchitel et al., 2019: 13)

وفقًا لاتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (CRPD)، يشمل الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة "أولئك الذين يعانون من إعاقات جسدية، عقلية، ذهنية، أو حسية طويلة الأمد قد تمنعهم من المشاركة الكاملة والفعالة في المجتمع على أساس المساواة مع الآخرين". (Bethell et al., 2002: 11)

الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة هم الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 18 عامًا ويعانون من إعاقات جسدية، عقلية، ذهنية، أو حسية طويلة الأمد قد تؤثر على مشاركتهم الكاملة والفعالة في المجتمع على أساس المساواة مع الآخرين. (Thompson, et al., 2020: 5)

يعد ظهور مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة نتيجة لعملية دمج كلمتي "الحاجة" و"الخصوصية" في مفهوم واحد، للدلالة عن "عدم الكفاية في خاصية أو قدرة معينة تتأرجح بين الخصوصية الجسمية والمعرفية، وما يمكن أن ينجم عن القصور لما يتعلق الأمر بالأداء والإنجاز كمقومين أساسين للتعبير عن تجسد التعلم أو إحدى معانيه، بمعنى المدى الذي يستطيع فيه الفرد التعبير عن ذاته بشكل موضوعي. (غالم ،٢٠١١،ص٤٦)

لم تكن الإعاقة مقبولة في المجتمعات القديمة بسبب طبيعة الحياة التي كانت تتطلب قوة بدنية تمكن الفرد من أداء الأعمال المطلوبة، كما كانت تلك المجتمعات تتحكم فيها الروح العسكرية. نتيجة لذلك، عانى ذوو الاحتياجات الخاصة من الاضطهاد والظلم والنبذ والإهمال في حياتهم، حيث كانوا يُحرَمون من الطعام أو يُقتَلون في سن مبكرة دون رحمة أو شفقة. من أبرز الشعوب التي نبذت ذوي الاحتياجات الخاصة في تلك الفترة: روما، وأسبرطة، والعديد من قبائل الجزيرة العربية وغيرها.(هادف،٢٠١٤،ص١٨٤)

التعريف الإجرائي للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:المقصود بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هم الأطفال الذين يتم استخدامهم في برامج شبكات التواصل الاجتماعي من قبل أسرهم ويظهرون فيها، وأعمارهم أقل من 18 عامًا.

٢ .شبكات التواصل الاجتماعي:

شبكات التواصل الاجتماعي هي نوع من وسائل الإعلام العامة على الإنترنت، مثل المواقع الإلكترونية المخصصة للشبكات الاجتماعية والمدونات الصغيرة، حيث يمكن للمستخدمين مشاركة المعلومات، الأفكار، الرسائل الشخصية، والمحتوى الآخر (مثل الفيديوهات). شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع التواصل الاجتماعي مفاهيم متشابهة، ولكن شبكات التواصل الاجتماعي تُفهم عادةً على أنها المنصات التي يُشكّل

المستخدمون من خلالها مجتمعات فيما بينهم، بينما تُستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بشكل أكبر لإنشاء جمهور. (Aday, 2019: 12)

تشمل شبكات التواصل الاجتماعي جميع المنصات والتطبيقات التي تسمح للأفراد، المبدعين، والشركات بالتواصل مع بعضهم البعض، وإنشاء مجتمعات عبر الإنترنت، وتبادل الأفكار، ومشاركة المحتوى. (Butler, 2016: 8) من إنستغرام وتيك توك إلى يوتيوب وواتساب، المنصات الاجتماعية المتاحة للمستخدمين لا حصر لها. بينما تُستخدم شبكات التواصل الاجتماعي بشكل رئيسي من قبل الأفراد، يمكن للعلامات التجارية والمبدعين أيضًا الاستفادة من التسويق عبر الشبكات الاجتماعية للتواصل مع جمهورهم وبناء علامتهم التجارية وبيع منتجاتهم أو خدماتهم. (Bethell et al., 2002: 13)

أحدثت شبكات التواصل الاجتماعي ثورة في طريقة التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات والمحتوى في المجتمع الحديث. ما يميز شبكات التواصل الاجتماعي عن أنواع الوسائط الأخرى هو أنها توفر طريقة تواصل ثنائية الاتجاه، وليست أحادية الاتجاه مثل الصحف والإذاعة والتلفزيون التي تم تصميمها لنقل المعلومات دون وجود طريقة للرد. (Thompson, 2020: 10)

التعريف الإجرائي لشبكات التواصل الاجتماعي: يشمل جميع المنصات التي يتم من خلالها بث المعلومات عبر التكنولوجيا لتصل إلى كل مكان، حيث يتم بث المعلومات ونشرها.

المطلب الثاني

دوافع استغلال الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على شبكات التواصل الاجتماعي

أصبح استغلال الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على منصات التواصل الاجتماعي، سواء من قبل الوالدين أو أي شخص آخر، موضوعًا يثير القلق والنقاش المتزايد. هذه الممارسة يمكن أن تثير تساؤلات أخلاقية حول الخصوصية، الموافقة، وإمكانية الاستغلال، بينما توفر في الوقت نفسه فرصًا للتوعية والدعوة. هنا نستعرض بعض النقاط الرئيسية التي يجب أخذها بعين الاعتبار في أي بحث يتناول أسباب استخدام الأشخاص لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على منصات التواصل الاجتماعي والدوافع الكامنة وراء ذلك (Lundqvist, 2019:31).

١.الوعي والدفاع

كثير من آباء وأمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يستخدمون منصات التواصل الاجتماعي لزيادة وعي الناس حول الإعاقات، وتعزيز الشمولية وتغيير نظرة المجتمع أو تسليط الضوء على التحديات المرتبطة بالإعاقة. في بعض الحالات، يمكن أن يؤدي ذلك إلى نتائج إيجابية، مثل جمع التبرعات للعلاج الطبي أو الدعم، أو المساعدة في تحقيق تغييرات في السياسات. الأمهات والآباء الذين ينشرون معلومات حول تجربة طفلهم مع مرض نادر أو اضطراب في النمو، قد يكون هدفهم تثقيف الآخرين أو التواصل مع أشخاص آخرين يواجهون تحديات مماثلة.(السويدان،٢٠٠٧،ص٩٠)

٢ .انشاءكروبات عبر الإنترنت

توفر منصات التواصل الاجتماعي منصة للعائلات للتواصل مع آخرين يواجهون ظروفًا مماثلة. يمكن لهذه المجموعات عبر الإنترنت أن تقدم الدعم، وتشارك الموارد، وتعزز الشعور بالانتماء. بالنسبة للآباء والأمهات، فإن التواصل مع أشخاص آخرين لديهم تجارب مشتركة يمكن أن يكون مصدرًا للشعور بالراحة وانه ليس وحده في هذا الابتلاء. كما يمكن لهذه المجموعات أن توفر الدعم العاطفي، والنصائح العملية، والتشجيع. قد ينضم الآباء والأمهات إلى مجموعات على فيسبوك، إنستغرام، أو مجموعات تيك توك التي تركز على الإعاقات، للعثور على عائلات أخرى تشترك في تحديات وإنجازات مماثلة.(مصعب،٢٠٠٨،ص١٠٩).

٣.التعبير عن التجارب الشخصية:

يستخدم بعض الآباء والأمهات منصات التواصل الاجتماعي لمشاركة قصصهم الشخصية حول حياة أطفالهم، التحديات التي يواجهونها، وإنجازاتهم. قد تركز هذه المنشورات على فردية الطفل، وليس فقط على الإعاقة. يمكن أن يساعد ذلك في إضفاء الطابع الإنساني على تجربة تربية طفل ذي احتياجات خاصة، وتوفير منصة للفرح والنجاح والفخر، وليس فقط التركيز على التحديات الطبية أو الاجتماعية. قد تقوم أم بنشر منشور عن الخطوات الأولى لطفلها، ليس بهدف التوعية، ولكن ببساطة للاحتفاء بتقدم الطفل وتخطيه العقبات.(زيتون،٢٠٠٣،ص٤٩)

٤ .الدعم المالي

يمكن للعائلات مشاركة تجاربهم على منصات التواصل الاجتماعي كوسيلة لجمع التبرعات للعلاج الطبي، أو الجلسات العلاجية، أو الأجهزة المتخصصة التي قد تكون ضرورية لرعاية أطفالهم. أصبحت منصات التمويل الجماعي مثل GoFundMe أداة شائعة للعائلات لجمع الأموال للاحتياجات العاجلة أو الرعاية طويلة الأمد، وغالبًا ما تكون منصات التواصل الاجتماعي أداة لنشر هذه الحملات. (المنيع، ١٩٩٦،ص٢٨٩).

وقد ينشر آباء وأمهات الأطفال الذين يعانون من إعاقات تهدد حياتهم أو إعاقات طويلة الأمد منشورًا حول الاحتياجات الطبية لطفلهم لتشجيع التبرعات أو المساعدة المالية (طارق، 2003، ص 88).

٥. المتاجرة بالطفل

في بعض الحالات، يتم عرض الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في محتوى وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض تجارية، مثل الإعلان عن المنتجات أو الخدمات، أو حتى في المحتوى الذي يتم تمييزه بالعلامات التجارية. هذا شائع بشكل خاص بين الآباء المؤثرين أو أولئك الذين يسعون إلى تحقيق دخل من وجودهم على الإنترنت. وهذا العمل يثير تساؤلات أخلاقية حول الموافقة (خاصة إذا كان الطفل صغيرًا جدًا بحيث لا يمكنه تقديم موافقة مستنيرة)، والخصوصية، واستغلال الأطفال الضعفاء لتحقيق مكاسب مالية. وقد يقوم المؤثرون بتطوير منتجات موجهة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أو الخدمات المرتبطة بهم، وأحيانًا يعرضون طفلهم كنموذج أو متحدث(فهمي،٢٠٠٧،ص١٥٦).

٦.الاستغلال

قد يتم استغلال الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق مكاسب عاطفية أو مالية. ويمكن أن يؤدي هذا إلى تصوير إعاقة الطفل بطريقة تُظهره كأداة لجذب التعاطف أو الشهرة، بدلًا من تقديم صورة إنسانية متكاملة للطفل. كما يمكن أن يشكل خطرًا على خصوصية الطفل واستقلاليته، حيث قد لا يمتلك القدرة الكافية على فهم أو الموافقة الكاملة على مشاركته في المحتوى الذي يتم إنشاؤه على منصات التواصل الاجتماعي (صديق،٢٠٠٣، ص٢١٨).

المنشورات التي تسلط الضوء على إعاقة الطفل بطريقة مبالغ فيها أو درامية، بدلًا من تقديم صورة متوازنة ومحترمة لحياتهم، قد تساهم في تعزيز الصور النمطية بدلًا من تعزيز الفهم الحقيقي لتجاربهم(صديق،٢٠٠٣،ص٢١٩).

٧.الهوية

بالنسبة لبعض الآباء والأمهات، مشاركة تجربة طفلهم على منصات التواصل الاجتماعي يمكن أن تكون بمثابة تأكيد لهويتهم. ويمكن أن تكون وسيلة للتعبير عن هويتهم كأوصياء، والمناصرة لطفلهم، وطلب الدعم والاعتراف. هذا يمكن أن يساعد الآباء والأمهات على الشعور بالفهم والدعم من قبل الآخرين الذين قد يكونون في وضع مماثل، أو يمكن أن يكون منفذًا للتعبير عن مشاعرهم من الإرهاق أو الفرح (صديق،٢٠٠٣،ص٢٢٢).

قد ينشر أحد الوالدين منشورًا حول التحديات اليومية لتربية طفل مصاب بالتوحد للتواصل مع الآخرين والشعور بالتضامن في تجاربهم (المنيع،١٩٩٦،ص٢٦٦).

الموافقة والخصوصية

تعتبر مسألة الموافقة ذات أهمية خاصة عند الحديث عن الأطفال، وخاصة أولئك ذوي الاحتياجات الخاصة قد لا يتمتعون بالقدرة على الفهم أو الموافقة الكاملة على آثار ظهورهم على منصات التواصل الاجتماعي. بينما يرى البعض أن للآباء الحق في مشاركة حياة أطفالهم عبر الإنترنت، يعتقد آخرون أن الأطفال يجب أن تتاح لهم الفرصة لإعطاء موافقة مستنيرة قبل تمثيلهم علنًا، خاصة في الفضاء الرقمي. قد لا يمتلك الطفل الذي يعاني من إعاقة في النمو القدرة الذهنية أو المعرفية لفهم التأثيرات طويلة المدى لظهوره في المنشورات أو مقاطع الفيديو(الزبيدي، 2025، ص213).

استغلال وسائل التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

يعد استخدام الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل التواصل الاجتماعي قضية حساسة ومعقدة تتضمن العديد من الاعتبارات الأخلاقية والاجتماعية والقانونية. يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن توفر مساحة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للتعبير عن أنفسهم، والتواصل مع الآخرين، واستكشاف المصادر، ولكن هناك أيضًا مخاوف تتطلب إدارة دقيقة. فيما يلي بعض النقاط الرئيسية التي يجب أخذها في الاعتبار (المنيع، 1996، ص 211).

أبعاد اسخدام وسائل التواصل الاجتماعي ل من قبل لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

1. **التوصل الى الدعم و والتواصل المجموعات:** يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تساعد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التواصل مع الآخرين الذين لديهم تجارب مشابهة. يمكن للمجتمعات الإلكترونية أن تقدم دعمًا عاطفيًا وتعليميًا وتشعرهم بالاستقلالية. على سبيل المثال، قد يتمكن الأطفال وأسرهم من العثور على مجموعات متخصصة تركز على الاحتياجات الخاصة، والتي يمكن أن توفر لهم استراتيجيات وموارد للتعامل مع التحديات المشتركة(فهمي،٢٠٠٧،ص١٩٩).

2. وسائل التواصل الاجتماعي كمكان للتعبير عن الذات وزيادة الوعي: يمكن أن تكون وسائل التواصل الاجتماعي مكانًا للأطفال للتعبير عن أنفسهم والتوعية حول احتياجاتهم الخاصة. من خلال إنشاء ومشاركة المحتوى، يمكنهم التأثير في حقوقهم، ومشاركة قصصهم الشخصية، وتعليم الآخرين عن تجاربهم. يمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة الفهم والوعي حول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع (زيتون،٢٠٠٣،ص٦١).

3. **وسائل التواصل الاجتماعي توفر فرصة للتعلم عبر المصادر المتوفرة في الإنترنت والفيديوهات والمجتمعات الافتراضية:** يمكن للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الوصول إلى محتوى تعليمي يتناسب مع احتياجاتهم، مثل مقاطع الفيديو التي تستخدم لغة الإشارة أو الأدوات التعليمية المناسبة، والتي يمكن أن تساعدهم في تقدمهم التعليمي(زيتون،٢٠٠٣،ص٦٤).

4. **تكوين المهارات الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي:** يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تساعد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في العيش في بيئة أكثر تحكمًا وأقل خوفًا مقارنة بالتفاعلات المباشرة. يمكن أن توفر هذه المنصات فرصًا للتوجيه وبناء المهارات الاجتماعية. هذا يمكن أن يكون مفيدًا بشكل خاص للأطفال الذين يواجهون صعوبة في التواصل الشخصي بسبب احتياجاتهم الخاصة أو أولئك الذين يواجهون صعوبة في التفاعل مع محيطهم الاجتماعي(الزبيدي، 2025، ص211).

الجوانب السلبية لاستغلال مواقع التواصل الاجتماعي للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة :

1. **مخاوف بشأن حماية الخصوصية والسلامة:** قد يكون الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وخاصة أولئك الذين يعانون من ضعف، أكثر عرضة للاستغلال أو التهديد أو التلاعب عبر الإنترنت. من المهم أن يولي الآباء والأمهات اهتمامًا ورعاية فعالة لضمان سلامتهم. مشاركة المعلومات الشخصية، مثل التفاصيل الطبية أو الصور، قد تكون محفوفة بالمخاطر، لذا يجب تعليم الأطفال أهمية حماية خصوصياتهم وحياتهم الشخصية(Adams ,2015,p 87).

2. الاستغلال أو التلاعب: قد يكون هناك خطر من استغلال الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل أطراف أخرى لتحقيق مكاسب خاصة بهم، وخاصة من قبل البالغين أو المنظمات التي تسعى للاستفادة منهم. تصوير الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بطريقة تضعهم في موقف ضعيف بهدف كسب الإعجاب أو الربح يمكن أن يكون ضارًا ويؤدي إلى تقليص سلطتهم داخل المجتمع.

3. **التنمر الإلكتروني والعزلة:** قد يكون الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة أكثر استعدادًا للمشاركة في المحادثات أو التفاعل عبر الإنترنت. قد يواجهون مشاكل مثل التنمر أو الاستبعاد من المجتمعات الاجتماعية أو حتى التورط في خلافات بسبب اختلافاتهم. هذا قد يؤثر بشكل سلبي على صحتهم النفسية والمعرفية.

4. **استغلال للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تجاريا:** قد يتعرض الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لاستغلال تجاري عبر الإنترنت من قبل اصحاب الاعلانات أو الشركات التي تهدف إلى جني الأرباح من صورهم أو تجاربهم. استخدام الأطفال لأغراض تجارية، خصوصًا على منصات مثل إنستغرام أو تيك توك، يحمل مخاوف أخلاقية، خاصة عندما يتم التلاعب بموافقة الطفل أو استغلال استقلاليته (فهمي، 2007، ص. 136).

المبحث الثاني: البحث الميداني

المطلب الأول :إطار عام للبحث الميداني

1- منهجية البحث الميداني

هذا البحث يستخدم منهجية دراسة الحالة، حيث تُعد دراسة الحالة من الأساليب العلمية التي تهدف إلى جمع الحقائق من خلال وجهات نظر متعددة، بهدف الحصول على وصف كامل لمجموعة معينة من الأفراد من جوانبها البدنية والنفسية والاجتماعية، وهذا يختلف عن دراسة طبيعة العلاقات داخل المجموعة الأكبر، حيث يمكن استخدام هذه الأساليب في البحث، مثل أسلوب وصف الممارسة، والذي يعد من أكثر الأساليب ملاءمة في هذا البحث، وهذه الأساليب تساعد في جمع وتحليل البيانات والمعلومات بشكل دقيق.

يستخدم هذا البحث كذلك المنهج الوصفي الذي يسمح للباحث بتحديد مجالات الملاحظة، والتحليل، ودراسة العلاقات، والتقييم، وتحليل المعايير التي يجمعها الباحث، على ضوء ذلك، يسعى الباحث إلى مراقبة وتحليل تفاعلات الأفراد في شبكات التواصل الاجتماعي من أجل التحقيق في قضايا الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة. الهدف هو الوصول إلى فهم عميق حول كيفية تعامل مواقع التواصل الاجتماعي مع قضايا هؤلاء الأشخاص وكيفية تقديم حلول فعّالة لتحسين هذه الشبكات وفقًا لاحتياجاتهم الخاصة.

ويعتمد هذا البحث على اسلواب المقابلة، الذي يُستخدم بشكل علمي للحصول على المعلومات والوصف المتعلق بالمعايير التي تُجرى عليها الدراسة، نظرًا لأن العينة كانت صغيرة، فقد يواجه الباحث بعض الصعوبات في تطبيق اسلوب المقابلة بشكل كامل، ولهذا سيكون البحث بحاجة إلى استخدام أفضل الأساليب البحثية للحصول على معلومات دقيقة وموثوقة.

أدوات البحث تمثلت في أدوات جمع البيانات التي استخدمتها الباحثة للحصول على المعلومات، وهذه الأدوات تعد من الأساليب المناسبة لجمع البيانات حول موضوع البحث المتعلق بشبكات التواصل الاجتماعي والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢. مجتمع البحث وعينته:

الاشخاص الذين لهم علاقة مباشرة مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في مدينة السليمانية لعام (2026).

عينة البحث :هو عينة عشوائية هادفة بناءعلى نموذج موجه، وهو أحد النماذج التي يتم اختيارها عشوائيًا، حيث يتم اختيار عينة من عدد معين من الأفراد، لأن هدف هذا البحث هو دراسة كيفية تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال تحليل تفاعلهم مع هذه الشبكات.

والعينة العشوائية هي مجموعة من الأفراد أو الوحدات التي يتم اختيارها من مجتمع البحث بحيث يكون لكل فرد أو وحدة فرصة متساوية في الاختيار، وهذا النوع من العينات يعتمد على مبدأ الاحتمالات، مما يقلل من التحيز ويضمن أن العينة تعكس خصائص المجتمع الأصلي بشكل دقيق.

الطريقة المستخدمة في هذا البحث تركز على الحصول على فهم واسع لوجهات نظر الأطراف المعنية الرئيسيين الذين يشاركون في هذه العملية.

المشاركون في هذا البحث هم 5 عائلات من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، تم اختيارهم للمشاركة في البحث. وعرضنا النتائج على باحثة اجتماعية وهي(هـ.ن) وهي باحثة في احدى مدارس السليمانية الاساسية، كما كانت العينة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الذين يتابعون المحتوى المتعلق بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

مجالات البحث:

– المجال المكاني: يشير إلى المنطقة الجغرافية التي تم فيها إجراء البحث. حاليًا، البحث مقتصر على مدينة السليمانية.

– المجال البشري: العينة التي تم استخدامها في البحث هي 5 عائلات من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وهم الاشخاص الذين تمت مقابلتهم من الجنسين.

– المجال الزمني: يشير إلى الفترة الزمنية التي أنجز فيها العمل الميداني لهذا البحث، والتي تشمل الفترة من (2026/1/3) إلى (2026/4/1).

٤.أدوات جمع المعلومات

فقد تم استخدام اداتين اثنتين وهما:

أ.المقابلة:

تستخدم المقابلة كأداة أساسية في بحث الخدمات الاجتماعية وهي الحوار المنظم الذي يتم من خلاله جمع المعلومات بطريقة منهجية، حيث يتم إجراؤه من قبل الباحث مع المشاركين في البحث بهدف الحصول على بيانات محددة يتم استخدامها في الأبحاث العلمية. وتُستخدم هذه البيانات إما لجمع المعلومات أو لتحديد المشاكل أو لحل القضايا المرتبطة. يجب أن يتم هذا التفاعل بين الباحث والمشاركين وفقًا لمعايير محددة، كما

ينبغي على الباحث أن يكون مستعدًا للتحضير لمقابلة مع الأسر التي لديها أطفال يحتاجون إلى احتياجات خاصة، بغرض فهم وشرح المعوقات التي يواجهونها في تعاملاتهم مع أطفالهم. وذلك من أجل الحصول على معلومات دقيقة وقوية لتحليل الوضع الاجتماعي.

المقابلة تشتمل على أسئلة معدة مسبقًا والتي تتعلق بالجوانب التالية:

1. كيف يستخدم الآباء والأمهات الشبكات الاجتماعية كأداة لدعم ومساندة أطفالهم في التجربة؟ ما نوع المحتوى الذي ينشرونه ولماذا؟ هل يستخدم الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة الشبكات الاجتماعية؟ ومن هم الأشخاص الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية لدعم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؟

2. التفكير الأخلاقي ما هي المخاوف الأخلاقية عند نشر محتوى يتعلق بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على الشبكات الاجتماعية؟ كيف يطرح الآباء والأمهات أسئلة مثل الموافقة والخصوصية؟ وعلى أي نوع من الشبكات الاجتماعية يتم استخدام الشبكات الاجتماعية بشكل أكبر من قبل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؟

3. ما هي الأسباب التي تجعل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يستخدمون الشبكات الاجتماعية؟ من هم الشركاء الذين يدعمون استخدام الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لتلك الشبكات؟ كيف تؤثر الشبكات الاجتماعية على هوية الأطفال وخصائصهم وسعادتهم؟ وكيف يشعر الآباء والأمهات حيال ذلك؟

4. هل يقدم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الدعم المادي أو المعنوي وفوائد لأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؟

5. كيف يؤثر التوجيه والتقوية في دور الآباء والأمهات، ودور الشبكات الاجتماعية في تعزيز الشعور بالاستقلالية والتمكين للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؟

ب.الملاحظة تعني ملاحظة السلوكيات الشخصية والاجتماعية التي يتبعها الأفراد في حياتهم اليومية العملية، قد يكون من الصعب على الباحث إجراء دراسة حول بعض أنماط السلوك والتفاعلات الاجتماعية، إذ قد لا يكون من الممكن دراستها فقط من خلال الملاحظة. لذلك، يلجأ الباحث إلى مراقبة بعض التأثيرات أو العوامل وربطها بالظروف التي تم فيها إجراء البحث. يتم استخدام الملاحظة لتسجيل التفاعلات أثناء البحث الميداني بهدف وصف التفاصيل الواقعية لبيانات الدراسة، كما تستخدم الملاحظة البسيطة. ملاحظة المشاركين تُستخدم بهدف تحديد العوامل التي قد يواجهها الباحث الاجتماعي في إطار المراقبة الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة.

المطلب الثاني: عرض نتائج البحث بناء على الاهداف وتحليل نتائج الاستبيان

حاولت الباحثة ان تقابل عوائل الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مباشرة ولم تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي، كونها ترى ان المقابلة المباشرة مهمة جدا لمعرفة ردود أفعال المبحوثين، وكذلك ملاحظة سلوكيات الاطفال الذين جرى البحث لاجلهم وكيفية تصرفاتهم . ثم عرضت البحث على باحثة اجتماعية تعمل في مركز للاطفال المصابين بالتوحد لقبول مصداقية النتائج اتي توصلت اليها الباحثة.

وقد قابلت الباحثة احد الاباء وهو السيد(ع.م) وهو من أهالي مدينة السليمانية، ويعمل مدرسا في احدى الاعداديات بالمدينة وهو في أواخر الثلاثينيات من عمره، و رزق بطفل ذي احتياجات خاصة ويعاني الطفل من التوحد الحاد، ويبلغ التاسعة من عمره، ونظرا لثقافته المدرسية فقد كانت المقابلة جيدة ، وقد رأى السيد(ع.م) انه بسبب خبرته الطويلة في رعاية ابنه ومتابعته لمواقع التواصل الاجتماعي، ان الكثير من الاباء والأمهات يعرضون اطفالهم في هذه المواقع لجذب عواطف الناس اليهم ولفت الانتباه اليهم وربما يختبئ وراء هذا العرض دوافع مالية، لدعم اطفالهم، خاصة من كانوا ذوات دخل محدود، وخاصة في هذه الظروف الصعبة اذي يمر بها الاقليم مع شح الرواتب، أما هو فقد اكد للباحثة بأنه لا يعرض ابنه الذي يعانه من التوحد على منصات التواخل الاجتماعي، كونه لايحب ان يعطف الناس عليه أو على ابنه، فهو يريد لابنه ان يتربى عزيز النفس ولايكون عرضة للكلام السيء أو التنمر. وقال ان عرض الاطفال ذوي الاعاقات أمر مشين مهما كانت الاهداف، وانتقد الاستاذ (ع،م) وسائل الاعلام الذين يحرضون العوائل الفقيرة أو من لهم مرضى أو معاقين ليدرو عطف الناس اليهم، حتى ولوكانت للمساعدة، ورأى في ذلك اذلال للاشخاص سواء السالمين منهم أو اصحاب العاهات، لانه يمكن مساعدة الفقراء والمرضى والمعاقين حتى بدون عرضهم بهذه الصورة المزرية على الشاشات.

وقال السيد(م،ع) انه يتابع شبكات التواصل الاجتماعي عموما والفيسبوك خصوصا وهو يرى فيه الكثير من هذه الاشياء، وهو يتأسف لهذه الحالة.

و قال السيد (م.ع) أنه يتواصل مع العائلات التي رزقوا باطفال مصابين بالتوحد، ويتناقشون معا ويتبادلون وجها نظر مختلفة لكنه لا يقبل بعرض ابنه على هذه المواقع، بل هو يتواصل مع غيره في شكل مجموعات خاصة أوعلى الخاص في الماسنجر.

وقال السيد(ع.م) ان ابنه لا يمكنه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ولكنه يستخدم الانترنت لمشاهدة الافلام المتحركة والڤيديوهات المضحكة والكوميدية.

يرى السيد(ع،م) ان وسائل التواصل الاجتماعي افادته كثيرا في البحث عن كيفية التعامل مع ابنه الذي يعاني ن التوحد، وهي مصدر غني بالمعلومات حول كيفية التعامل مع هكذا حالة، بل أنه يمكن للطفل ان يستمتع كثيرا على وسائل التواصل الاجتماعي وأن يتعلم الكثير خاصة اذا كانت هناك برامج تربوية منهجية هادفة خاصة بهذه الحالات، فانه من الممكن ان يفيد الطفل المصاب بهكذا حالات ويتعلم منها الكثير ويخفف عنه عبء حالته الصحية.

أما السيدة (ب.ح) وهي من سكنة مدينة السليمانية، وهي نازحة من منطقة سنجار وتبلغ الثلاثين من العمر ولكنها تعيش مع اولادها بلا معيل كون زوجها قد توفي قبل سنتين، لديها طفلة تبلغ سبع سنوات وتعاني من الشلل التام، فقد قالت انها وبناته الثلاث يعشن على الصدقات والاعانات التي يقدم لهن من قبل الناس الخيرة، ومن قبل المنظمات الخيرية.

فقد قالت انها لا تملك مواقع التواصل الاجتماعي ولا تعلم كيفية استخدامها، وبناتها صغيرات في السن، لكن بعض المعارف والجيران يزورونها احيانا ويصورون بنتها التي تعاني من الشلل التام ويعرضونها في مواقع التواصل الاجتماعي، وتظهر هي ايضا مع بناتها ، ولا تنكر أنها استفادت من هذه الحالة لأن الكثير من الناس الخيرين عرفوا بحالتها عن طريق هذه المواقع وقاموا بمساعدتها، ولكنها مع ذلك آقرت انها تشعر بالخجل والاستياء جراء عرضها وبناتها في تلك المواقع، لكنها مضطرة لذلّك، كونها لاتملك شيئا وليس لديها معيل ولولا المنظمات الخيرية والناس الطيبين لهلكت هي وبناتها، وقد ابدت سرورها لأن احد الخيرين اشترى لبنتها المشلولة مقعد متحرك يمكن لها ان تتحرك بها.

أما (س،ن) وهو من اهالي السليمانية لكنه يعيش في السويد حاليا، وكان قد عاد للسليمانية في زيارة، وقد ذهب الى السويد لأن له ابن مشلول تمام، ويذوب يوما وراء يوم ، وقد قال ان الاطباء في السليمانية اخبروه عندما كان ابنه المشلول صغيرا، بان ابنه سوف يتوفى قبل ان يبلغ الثامنة عشر من العمر، لذلّك قرر السفر الى السويد لعلاجه، وليعيش هناك عزيزا مكرما، وقد قال لو بقي ابنه هنا لكان قدد مات من القهر ومن نظرات الناس مبكرا، الا انه الان يبلغ الخامسة والعشرين من العمر، صحيح انه لم يشفى من مرضه الذي اكد الاطباء انه لاعلاج له لحد الان، لكنه على الاقل لايزال على قيد الحياة، ويعيش حياته بكل راحة وطمأنينة، وقد هيأت له الحكومة السويدية حياة كريمة ملكية، مقارنة بالحياة في العراق. وقال ان اغلب من يعرضون صور أبناءهم في السوشيال ميديا، يطمحون في االمساعدة المادية ويدرون عطف الناس، وربما كان لبعضهم عذرا بسبب الفقر وعدم وجود مساعدات مالية لهم من الحكومة، وما تمنحه الحكومة لبعض اصحاب الاحتياجات الخاصة لاتكفي ليومين.

وقال(س.ن) ان مواقع التواصل الاجتماعي مفيد جدا لتثقيف نفسك وطفلك والناس حول التعامل مع الطفل ذوات الاحتياجات الخاصة. لن اعرض الطفل خاصة اذا كان عاقلا واعيا فانه بعرضه على وسائل التواصل الاجتماعي يتعرض للاذلال وخاصة في مجتمع غير واع ، فيتعرض للتنمر والسخرية وهذا ما يسيء اليه نفسيا وعصبيا ويمكن أن يؤدي الى انهيار صحته النفسية والبدنية.

وقالت(ر.ن) وهي زوجة (س.ن) وهي التي ترعى ابنها المشلول، ان تربية ولد مشلول اصعب من تربية عشر ابناء، ولكنني كأم ارى انه من واجبي ان أقوم بتربية ابني بل انني اعيره اهتمام اكبر من اخاه الاخر واخته وهما سالمان والحمدلله، وتعتقد (ر.ن) ان عرض الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، قد اصبحت تجارة رائجة اليوم ويقف وراءها تجار و اناس يتغذون على الام الناس، وهذ لا يقتصر على مواقع التواصل الاجتماعي، بل يتورط فيه الاعلام المرئي ككل وحتى بعض من يتحدثون باسم الدين للفت الانظار، ولو كان دلك في دولة مثل السويد لتعرضوا للمساءلة القانونية، لأن اصحاب الاحتياجات الخاصة هناك وفرت لهم الدولة كل شئ ويعيشون معززين وافضل من الاطفال الطبيعيين.

وقالت(ر.ت) ان ابني وهو مشلول بالكامل يحب الحياة جدا وله اصدقاء وصديقات كثر في السويد وأمنت له الدولة كل شئ، الا انها لم تنكر ان هذه النشاطات المنتشرة في وسائل التواصل الاجتماعي ربما ساعدت بعض العوائل على تحمل عبء طفلهم الثقيل والذي لايعلم ثقلها الا من رزقه الله بطفل ذو احتياجات خاصة. ولكن عرض الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بهذه الصورة المشينة لاتتفق مع الاخلاقيات الرفيعة الاجتماعية، ويعرض الطفل المعاق للاذلال ربما اصيب بعقد نفسية عدة، وقالت انها تتبادل اطراف الحديث في مواقع التواصل الاجتماعي مع من رزقوا بهكذا اطفال وتستفيد من الحديث وتبادل الاراء معهم وهذا مهم لنا ويخفف عنا الامنا، و نرى اننا لسنا وحدنا في هذا الامتحان الصعب ونحمد الله على ما ابتلانا به.

أما عن استخدام ابنها لوسائل التواصل الاجتماعي فقالت ان ابنها لا يمكنه تحريك يديه ولايتكلم حتى، اي لايستطيع الكتابة والتحدث الى الناس، لذلك نقوم نحن العائلة بمساعدته ليستخدم الجوال ، لمشاهدة الڤيديوهات واذا اراد شيئا يفهمنا بالاشارة ونكتب له نحن .

عرض النتائج على باحثة اجتماعية

عرضت الباحثة النتائج على الباحثة الاجتماعية(هـ.ن) وهي من الباحثات الناشطات في هذا المجال وكونها تمارس العمل في مدارس السليمانية وفي مركز للاطفال المصابين بالتوحد فهي ذات خبرة واسعة في هذا المجال، وقالت الباحثة(هـ.ن) ان نتائج المقابلات صحيحة ومعقولة تماما، وأضافت أنها تعاني من مشكلة اخرى، وهي الطلبة والطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يتم عرضهم في مواقع التواصل الاجتماعي، فهم يتعرضون للتنمر حتى في المدرسة من قبل زملاءهم في الدراسة وأصدقائهم في محل سكناهم، وتحدثت عن أمثلة كثيرة خاصة لأولئك الاطفال المصابين بالتوحد أو المصابين بالاعاقة الذهنية وبطيئي التعلم، ومشكلة اخرى هي الامهات الأميات اللواتي لا يجيدون التعامل مع أطفالهن المعاقين وبطيئي التعلم، فانهن يعرضن ابناءهن لمواقف حرجة خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي أو أمام أصدقائهم .

وقالت انها تعاني من هذه المشاكل بشكل يومي خاصة البنات، وقد يأتين إليها باكيات ومضطربات، لأن صديقاتهن يسخرن منها كونها عرضت في مواقع التواصل ويتهمونهم بانهم متسولات يستجدون العطف والمساعدة .

الخاتمة والاستنتاجات

بعد إجراء الحوار والمقابلات، من أهم النتائج التي تم التوصل إليها هي:

1.أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يتم استغلالهم في الشبكات الاجتماعية بشكل كبير. والدوافع هي للشهرة و للربح المادي وان أولياء أمور الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هم من يقومون بهذا الامر و يتولون صفحات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

2. أظهرت نتائج البحث أن عائلات الاطفال أبدت موافقتها على استغلال أطفالهم من قبل وسائل التواصل الاجتماعي، في الغالب، المنصات التي تستغل فيها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هي إنستغرام وفيسبوك وسناب شات وتيك توك، وهذه النتائج تتفق مع أحد أهداف البحث.

3. عند عرض الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي، قد تتاح لهم فرصة عرض نماذج سلوكية صحية ومفيدة.

4. عرض الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على منصات التواصل الاجتماعي يمكن أن يكون فرصة لزيادة التفاعل الاجتماعي، حيث يتم عرضهم في صور إيجابية مثل اللطف والإلهام، لكن في الوقت ذاته يتمكنون من التعبير عن أنفسهم بحرية.

5. الأسر تعتبر من أهم الشركاء في استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي حيث يمكنهم تقديم الدعم والمساعدة والتوجيه داخل تلك الشبكات.

6. يمكن للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم بناء علاقات مع أشخاص آخرين يتشابهون في تجربتهم، وهذا يسهم في تعزيز الاستقلالية والتقليل من الإحساس بالعزلة.

7. تمكين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من استخدام الشبكات الاجتماعية يساعدهم في اتخاذ قرارات مستنيرة ويمنحهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم بشكل أكثر قوة.

8. يمكن أن تلعب الشبكات الاجتماعية دوراً مهماً في تحسين حقوق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال توعية الآخرين بحقوقهم وتعزيز الدعم الاجتماعي لهم.

9. من المهم أن يلتزم الآباء والمربون بالإرشادات الأخلاقية لحماية حقوق الأطفال وضمان احترام كرامتهم وسعادتهم في جميع تعاملاتهم عبر الإنترنت.

الاقتراحات والتوصيات:

١.ان مواقع التواصل الاجتماعي مجال واسع لا يمكن السيطرة عليها لذا يجب توعية الاسر التي لديها اطفال ذوي احتياجات خاصة بعدم عرض اطفالهم امام وسائل التواصل الاجتماعي.

٢. على الحكومة ان تسعى لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل يوفر لهم عيشا كريما لا يحتاجون فيه الى استجداء عطف الناس وجيوبهم.

١–رفع مستوى الوعي المجتمعي بمخاطر إساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

٢– تنظيم دورات تدريبية لأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لهذا الغرض.

٣– توفير التوجيه والمعلومات للأسر عبر وسائل الإعلام.

٤–في حال وجود أي مخاوف بشأن طفل من ذوي الإعاقة، يجب التعامل معها وفقًا للإجراءات المتبعة. ينبغي تقييم جميع الأطفال، وليس الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة فقط.

٥-ضمان حصول جميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على الإشراف والتدريب على استخدام أساليب التواصل المناسبة لهم، مع تحميل الأسرة امسؤولية الأساسية في هذا الشأن.

٦-إنشاء مراكز تدريبية توعوية لأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

٧-سنّ المشرّع قوانين خاصة لمن يستغلون الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة غير أخلاقية، أو كوسيلة للحصول على دعم مادي ومعنوي، بغض النظر عن وضع الطفل أو مستقبله.

8. إجراء دراسات متعددة حول دعم وتحفيز استخدام الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي، مع التركيز على الجوانب الإيجابية.

9. ينبغي على وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العمل على الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وتنفيذ برامج فعالة حتى تقبل أسرهم هذا الوضع ويتم تدريبهم على تربية أطفالهم ذوي الاحتياجات الخاصة.

قائمة المصادر والمراجع :

- أبي مولود، عبدالفتاح، غالم فتاح. (2011). تقييم الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة (فئة المعوقين ذهنيا، الخفيفة والمتوسطة). مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية, 3(2)، 106-130.
- أمل السويدان. (2007). استخدام التكنولوجيا في التربية الخاصة، (ط1)، مركز الكتاب، القاهرة.
- الزبيدي، نور خضير عبيس . (2025). اهمية تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الاطفال ووسائل تفعيلها من وجهة نظر معلمات رياض الاطفال في مدينة بغداد .مجلة كلية التربية،59(2):411-434.
- المنيع، هياعبدالعزيز .(1996). كفاءة التخطيط لبرامج التأهيل المهني في استيعاب سوق العمل للمعوقين المؤهلين،الطريقة تخطيط اجتماعي ، المجال: معوقين . اطروحة دكتواره ، كلية الخدمة الاجتماعية للبنات ، الرياض.
- خولة احمد يحيى. (2008). إرشاد الأسر ذوي الاحتياجات الخاصة، (ط2)، دار الفكر، عمان.
- زيتون، كمال عبد الحميد . (2003). التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، ،(ط1)، عالم الكتب، القاهرة.
- صديق، طارق حسن . (2003). الوقوف على واقع دور الجمعيات الاهلية في تربية الطفل المعوق. رسالة ماجستير ، جامعة جنوب الوادي, كلية التربية بسوهاج قسم أصول التربية, الإمارات العربية المتحدة.

- علية، سماح. (2013). تكييف المناهج التربوية حسب حاجات المعاقين بصريا : مدرسة طه حسين لصغار المكفوفين، بسكرة، أنموذجا . اطروحة دكتوراه. جامعة محمد خيضر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
- غنية بلعاء ونسيبة عطية. (2017). التدريس بين فئة ذوي الاحتياجات الخاصة والفئة العادية في ضوء الاستراتيجيات التعليمية الحديثة. رسالة ماجستير، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر.
- فهمي، محمد سيد. (٢٠٠٧). الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية، ط1، الاسكندرية، دار الوفاء.
- مصعب، حامد. (2008). قضايا معاصرة في التربية الخاصة: الأسرة والإعاقة. (ط. 1). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- هادف، نجاة ساسي .(2014). دور التكوين المهني في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الإداريين والأساتذة : دراسة ميدانية بمؤسستي ذوي الاحتياجات الخاصة مدرسة المعوقين سمعيا والمركز النفسي البيداغوجي للمعوقين ذهنيا بولاية سكيكدة . اطروحة دكتوراه. جامعة محمد خيضر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
- Adams, E. K., Ellwood, M. R., & Pine, P. L. (1989). Utilization and expenditures under Medicaid for Supplemental Security Income disabled. Health Care Financing Review, 11(1), 1.
- Aday, L. A., Aitken, M. J., & Wegener, D. H. (1988). Pediatric home care: Results of a national evaluation of programs for ventilator assisted children (No. 36). Precept Press.
- Bethell, C. D., Read, D., Stein, R. E., Blumberg, S. J., Wells, N., & Newacheck, P. W. (2002). Identifying children with special health care needs: development and evaluation of a short screening instrument. Ambulatory Pediatrics, 2(1), 38-48.
- Butler, J. A., Budetti, P., McManus, M. A., Stenmark, S., & Newacheck, P. W. (1985). Health care expenditures for children with chronic illnesses. Issues in the care of children with chronic illnesses, 827-863.
- Cadman, D., Boyle, M., Szatmari, P., & Offord, D. R. (1987). Chronic illness, disability, and mental and social well-being: findings of the Ontario Child Health Study. Pediatrics, 79(5), 805-813.
- Committee on Children with Disabilities. (1999). Care coordination: integrating health and related systems of care for children with special health care needs. Pediatrics, 104(4), 978-981.

- Lundqvist, J., Westling Allodi, M., & Siljehag, E. (2019). Values and needs of children with and without special educational needs in early school years: A study of young children's views on what matters to them. Scandinavian Journal of Educational Research, 63(6), 951-967.
- Thompson, S., Cannon, M., & Wickenden, M. (2020). Exploring critical issues in the ethical involvement of children with disabilities in evidence generation and use.Innocenti Working Paper, UNICEF Office Of Research.
- Uchitel, J., Alden, E., Bhutta, Z. A., Goldhagen, J., Narayan, A. P., Raman, S., Spencer, N., Wertlieb, D., Wettach, J., Woolfenden, S., & Mikati, M. A. (2019). The rights of children for optimal development and nurturing care. Pediatrics, 144(6), e20190487.

Bibliography of Arabic References (Translated toEnglish)

- Abi Mouloud, Abdel Fattah, and Ghalem Fattah. (2011). Evaluation of Teaching Competencies among Teachers of Students with Special Needs (Mild and Moderate Intellectual Disabilities). Journal of Research in Humanities and Social Sciences, 3(2), 106–130.
- Al-Suwaidan. (2007). The Use of Technology in Special Education (1st ed.). Cairo: Markaz Al-Kitab.
- Al-Zubaidi, Noor Khudhair Ubaid. (2025). The Importance of Developing Social Communication Skills among Children and Methods of Enhancing Them from the Perspective of Kindergarten Teachers in Baghdad. Journal of the College of Education, 59(2), 411–434.
- Al-Mani, Haya Abdulaziz. (1996). The Efficiency of Planning Vocational Rehabilitation Programs in Integrating Qualified Persons with Disabilities into the Labor Market (Doctoral dissertation, Social Planning; Field: Disability). College of Social Work for Women, Riyadh.
- Khawla Ahmad Yahya. (2008). Guidance for Families of Individuals with Special Needs (2nd ed.). Amman: Dar Al-Fikr.
- Zaytoun, Kamal Abdel Hamid. (2003). Teaching for Individuals with Special Needs (1st ed.). Cairo: Alam Al-Kutub.
- Sadiq, Tariq Hassan. (2003). Assessing the Role of Non-Governmental Organizations in the Education of Children with Disabilities (Published Master's thesis). South Valley University, Faculty of Education in Sohag, Department of Foundations of Education, United Arab Emirates.
- Alia, Samah. (2013). Adapting Educational Curricula to the Needs of Visually Impaired Students: Taha Hussein School for Young Blind Students in Biskra as

a Model (Doctoral dissertation). Mohamed Khider University, Faculty of Humanities and Social Sciences, Algeria.

- Ghenia, Belaa and Naciba Attia. (2017). Teaching Between Students with Special Needs and Regular Students in Light of Modern Educational Strategies (Master's thesis). Larbi Tebessi University, Tebessa, Algeria.
- Fahmy, Mohamed Sayed. (2007). Special Groups from a Social Work Perspective (1st ed.).
- Alexandria: Dar Al-Wafaa.
- Musab, Hamed. (2008). Contemporary Issues in Special Education: Family and Disability (1st ed.). Amman, Jordan: Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing.
- Hadaf, Najat Sassi. (2014). The Role of Vocational Training in the Rehabilitation of Individuals with Special Needs from the Perspective of Administrators and Teachers: A Field Study at Institutions for the Hearing Impaired and the Psycho-Pedagogical Center for the Intellectually Disabled in Skikda Province (Doctoral dissertation). Mohamed Khider University, Faculty of Humanities and Social Sciences, Algeria.